

البعد الأخلاقي للمقدس في فكر محمد أركون

مقاربة نقدية

أعراب اسماعيل* - جامعة الجزائر 2

مقدمة

أثار موضوع الأخلاق جدلا كبيرا على العديد من المجالات خاصة في ظل الصراعات الحاصلة على المستوى الديني والهوياتي والسياسي أيضا وتعدد الاثنيات، لذا نجد الكثير من الكتابات التي تطرقت لهذه الإشكالية ولم تبقى المسألة حكرا على مفكري الغرب مما دعا إلى ضرورة الإصلاح انطلاقا من لوثر وصولا إلى فلاسفة الأنوار والفلاسفة الغرب أو العرب، حيث نجد مفكري العرب المعاصرين تطرقوا الى الموضوع محاولين التأسيس لفكر أخلاقي يحمل دعوة لقيم تسامح والحريات العقائدية والاختلاف بغرض تحقيق العيش المشترك بغض النظر عن التباين الحاصل في الفضاء العمومي، فإذا أمعنا النظر نجد كل من مفكري الغرب والعرب يسعون إلى تجاوز الصراع والعنف وتلك الانقسامات الطائفية ومختلف الاضطهادات في حق الأقليات بحكم المعتقد الديني أو ما شابه ذلك، فإذا كان الغرب قد تجاوز هذه الأزمات بعد أن أسس فكرا أخلاقي متعاليا بذاته في أحضان الدولة المدنية علمانية لكن من المفارقات أن المسلمين لم يستطيعوا تجاوز هذه الأزمات.

ان المتمعن في أحداث اليوم السياسية التي تميز البلدان الاسلامية يلاحظ بشكل واضح المخلفات الكارثية التي تركتها الحركات المتدينة المتطرفة سواء على المستوى البشري من خلال عمليات القتل العشوائية الغير مبررة أخلاقيا أو على مستوى البنيات التحتية المهدمة من طرفهم، هذه السلوكات لم تكن لتنزل على أرض الواقع لو لم تكن أفكارا مستوحاة من نصوص مقدسة، هذه النصوص قد أسئ فهمها باسم التفسير تارة وباسم التأويل تارة أخرى، هذه الذهنية المشوهة نبه الى خطورتها مرارا الفيلسوف الجزائري محمد أركون من خلال مشروعه المعنون ب « نقد العقل الإسلامي » حيث أعطى توصيفا مهما للأصولية الإسلامية من خال الأحداث التاريخية المشكلة لظهورها وكذا الآليات والمناهج الفكرية التي من خلالها تبرر لذاتها، هذه الأصولية التي تستمد روحها من تراث منهك جاوزته الظروف وفاته الزمن تولد جملة من السلوكات الإنسانية والتي يقدم لها أركون نقدا لاذعا داعيا الى تفكيك هذه الذهنيات وإعادة بلورة جملة من القيم التي تصادم قيم الأصولية بغية تجاوزها الى فضاء يحترم فيه الإنسان، وعليه فان إشكالية هذه الورقة تكون على الآتي :

إلى أي مدى يمكننا القول أن محمد أركون فهم الأصولية الإسلامية على حقيقتها ؟ وماهي الرؤية الأركونية المستقبلية لتجاوز أزمة الأصوليين ؟

¹ طالب دكتوراه في قسم الفلسفة - تخصص فلسفة حديثة معاصرة - لبريد الإلكتروني : ismail.arab@univ-alger2.dz

الأخلاق في ظل تعدد الثقافات والاثنيات

الحديث عن المقدس عبر التاريخ يتركز في جوهره على الجانب السياسي الديني أو الأصح على الاثنيات والمذاهب الطائفية التي خلفت صراعات جمة على العديد من المستويات بشكل فائق ما غيب الجانب الإنساني والأخلاقي معا، الأمر تفاقم أكثر من هذا الحد إلى أن وصل به إلى تكفير ما هو مخالف لنا من مذهب ديني أو عقيدة دينية، وهذا نفي مطلق للقيم الإنسانية والكونية التي دعت إلى الاختلاف وتعدد الثقافات بمعنى دعوة إلى خلاق كونية في ظل تعدد الثقافات.

عموما الأخلاق تشير إلى كل ما هو صادر عن النفس سواء كان محمودا أو مذموما⁽¹⁾، من بين القيم التي دعى إليها أركون لتأسيس القيم نبذ العنف وتأسيس فكر إصلاحي منفتح على الآخر ودعوة إلى التسامح ونشر الوعي القيمي، مع بدايات انتشار النزعة الإنسانية تبلور فكر أخلاقي على الرغم أن البدايات الأولى للقيم كانت مع الإغريق لكن النزعة الإنسانية أخذت في الانتشار مع العصور الوسطى التي عرفت صراعات فكرية عقائدية إيديولوجية جمة حيث نجم ما يسمى بالإصلاح الديني الذي مر بعدة مراحل من اضطهاد مثلما كان مع الكنيسة.

هذه النزعات الإنسانية نبذت العنف ورفعت شعار الحرية وتعدد الثقافات وضرورة بلورة فكرة التسامح والإيثار لا لشيء إلا لنشر أخلاق كونية، الأنوار التي ساهمت بشكل أو بآخر في انتشار هذا المفهوم الذي يحمل في ثناياه معنى الإنسانية والإيثار تجاوزا للعنف والعنصرية وكل ما يحمل معنى الصراع، انطلاقا من هذا لا بد من ضبط المفهوم - التسامح- نجد اندري لالاند يعرفه في موسوعته الفلسفية على «أن التسامح يشير إلى تلك الطريقة التي من خلالها نستطيع أن نتحمل الآخر والصبر على الأذى، كأن نقول أن الحاكم يعفو عن من يخالف ويتجاوز القوانين ويخترقها في حين أن الآخرين يجب أن يلتزموا بها وفقا مع النواميس المعمول بها » وفي ذات الوقت فتح المجال للأطراف الأخرى للتعبير عن رأيها بكل حرية ما يعني رفع إلزامية أن يتبنى أو يشاطرنا الموقف نفسه، كما أنه يعد دعوة إلى احترام ذات الآخر واحترام أفكاره من أجل الوصول إلى الحقيقة لذا حدد غوبلو فكرة التسامح بقوله السماح للفرد بتقديم أفكار وقبولها قضاء على العنف والفوضى⁽²⁾.

كما يذكر إبراهيم مذكور في معجمه الفلسفي أن التسامح يعني تقبل آراء الآخر مهما كانت سلبية أو إيجابية⁽³⁾، أي ترك الحرية له للتعبير عن رأيه وفتح المجال له دون مغالاة أو إقصاء. لكن هذا لا يعني أبدا التساهل أو عدم الاهتمام بقدر ما يعني إعطاء الآخرين فرصة للتعبير عن ما يرونه صائبا أو يحمل وجهًا من الصواب، في مقابل التسامح نجد العنف La violence الذي يدل على القسوة والشدة والشخص العنيف هو الذي يتجاوز المألوف والمعتاد بسلوكاته وتصرفاته باستخدامه القوة بأشكال غير مشروعة ملحقا الأذى بذاته أو بغيره.

لا يعني أن العنف في كل الأحوال يعد فعلا أو ردة فعل غير مشروعة فقد يكون دفاعا عن النفس ضد أي خطر يواجهه الإنسان، فالعنف عموما يسود في حالة غياب التسامح وانتشار التعصب وطغيان التشدد هذا بطبيعة الحال يساهم بشكل أو بآخر في الفوضى ما يجعل الفرد لا يعير أي اعتبار للآخر محققا ما يرغبه ولو على حسابه، وإن دلّ هذا على شيء فإنما يدل على النزعة الأنانية، حيث يصبح الضعيف تحت لواء القوي، لتحقيق التسامح لابد من تحقيق شرط الحرية

التي تجعل منه- التسامح- مطلب أخلاقي مشروع أي أن الفرد لا يمكنه فرض رأيه أو أن يجبر الآخر على تبنيه بأي شكل من الأشكال حتى وإن كان رأيه مخلفا لنا.

الحرية العقائدية كمطلب أخلاقي

عرفت أوروبا العنف على العديد من المستويات منها الدينية إبان القرنين الخامس عشر والسادس عشر خاصة بين كل من الكاثوليك والبروتستانت كون الاتجاه الأول سعى إلى نوع من الإصلاح الديني الداخلي بالحفاظ على الكنيسة في حين الاتجاه الثاني حاول الانفصال عن المؤسسة الدينية- الكنيسة- وتفكيكها ساعين إلى إصلاح ديني تأسيسا للعقل السياسي حر بعيدا عن ما هو لاهوتي، هذا التيار الذي يحمل في ثناياه النزعة الأخلاقية الإنسانية وفي ذات الوقت يحمل الضغينة والعداء للتيار المخالف له- الكاثوليك- فالمشكلة المطروحة بين الاتجاهين تمثلت في دور الفعال للدولة الوضعية- الدولة المدنية- وعلاقة هذه الأخيرة بالمؤسسة اللاهوتية وكذا بالمجتمع المدني⁽⁴⁾، لكن العنف الأخلاقي انتهى بما هو أخلاقي بين كل من الفرقتين مما استدعى انتشار النزعة الإنسانية بين جميع التيارات بغض النظر عن توجهها. فلا وجود من أشبع أن يصادر الفرد من جميع حقوقه وحرياته نتيجة طغيان سياسية اللاتسامح والاعتراف.

مادفع بالمنظرين والمصلحين الإنسانيين الدعوة إلى الإصلاح وحمل شعار الأخلاق دفاعا عن الحريات من أجل تغير الوضع السائد والدفع به نحو الأحسن تجاوزا العنف والقهر والاستبداد على جميع المستويات، من بين المصلحين الذي شهدهم التاريخ الإنساني على المستوى الديني داعين إلى الحرية الأخلاقية والفردية متجاوزين العنف نجد كل من مارتن لوتر Martin Luther في ألمانيا وجون كالفن Jean Calvin في إنجلترا، إذ حاول لوتر إصلاح عالم الكنيسة بعيدا عن الصراع والعنف معتمدا على فهمه الخاص للكتاب المقدس رافضا ما كان يقوم به رجال الدين من بيع وشرع صكوك الغفران وما إلى ذلك فالخلاص ليس مرتبطا بسلطة رجل الدين بل بالإيمان، بهذا الشكل حرر مارتن الفكر نوعا مستأصلا فهم الكتاب المقدس من سلطة رجال الدين وأصحاب النفوذ⁽⁵⁾.

الإيمان الصحيح يتطلب الحرية الدينية يعني لوتر أن على المؤمن أن يكون ذا اتصال وثيق ومباشر بالنص المقدس لا بالتفسير المتعلقة به، أي أن إيمانه مرتبط بفهمه الخاص لا بفهم غيره كما أنه ليس من الضروري أن يرتبط بتلك الشرائع التي تملأها المؤسسة الدينية، وبالتالي يجب تحرير الذات- المؤمن- من سيطرة الآخر ومن التعاليم الوضعية- القوانين والشرائع الكنسية- هذا الكلام له دلالة رمزية موجهة بطريقة مباشرة إلى رجال الدين الذين يمارسون سلطتهم ويفرضونها فرضا، ما يعني أنه- لوتر- يلغي أي سلطة دينية من طرف رجال الدين، فالمرجع الوحيد للمؤمن هو الله، وإن دلّ هذا على شيء فإنما يدل على الحرية في المعتقد والدعوة إلى الأخلاق واللاعنف وتجسيد معنى التعايش المشترك في ظل تعدد الهويات والمعتقدات فلا وجود لمعنى الإكراه أو اختزال الآخر.

رؤية أركان الأخلاقية للمقدس :

الحديث عن مفهوم الأخلاق في متن محمد أركون ليس بالأمر الهين لأنه يستلزم بالضرورة الحديث عن ماهو مقابل له (اللاأخلاق) لأنه يعتبر أن الأخلاق مفهوم حديث نشأ وليد فلسفة عصر التنوير في القرن الثامن عشر، ما لذي تزامن مع

الحدثة المادية والفكرية في الغرب⁽⁶⁾²، فمجتمعات أم الكتاب/الكتاب ومن بينها المجتمعات الإسلامية تاريخيا لم تعرف يوما دعوة الى الانفتاح على الآخر المختلف عنا فكرا وعقيدة رغم أنها تدعي ذلك وتنذب العنف وتدعو الى الاصلاح والتحلي بأخلاق السماحة والانسانية، وإنما هذا ما نشهده: في تولد مفهوم عن العنف الذي عرف عبر قرون متواترة نظم الدينية التقليدية المرتكزة على أجهزة سلطة الدولة، سواء أكان يقف على رأسها إمبراطور أو خليفة أم سلطان أم ملك⁽⁷⁾».

يعتبر محمد أركون من الناحية الأنثروبولوجية أن كل دين وكل طائفة دينية تسعى لحماية نفسها، من خلال التوسع قدر المستطاع، ومن خلال الزعم بامتلاك الحقيقة، وهذا ما جعل من «الأخلاق الإنسانية تسعى لقبول الحرية الدينية والحماية القانونية للحقوق الأساسية (للإنسان) و(المواطن) هذا غير ممكن التفكير فيه من الناحيتين النفسية والفكرية⁽⁸⁾»، ولهذا كان العنف صفة مشتركة في تاريخ مجتمعات أم الكتاب حسب تعبيره.

المجتمعات الإسلامية عرفت تراجع كبير على العديد من المستويات وبقيت حبيسة العنف والاضطهاد، فمن الناحية العملية يرفض أن يكون المجتمع الإسلامي قد عرف ومارس الأخلاق عبر تاريخه الطويل، فحتى الفكرة التي تقول بأن مكانة الذمي في المجتمع الإسلامي دليل على قيم أخلاقية يعتبرها نوع من قيم المغالاة فيها لأنه مرفق «بجملة من التدابير التي تهدف الى الحط من قدر اليهود والمسيحيين من أجل تبيان تفوق الحقيقة الإسلامية المثل على ما عداها⁽⁹⁾» ولكن من الناحية النظرية فإنه يقر بأن النصوص الكبرى للفكر العربي الإسلامي كانت تحتوي على البذور الأولى لفكرة القيم وتدل على الطريق المؤدي إلى النزعة الأخلاقية بالمعنى الحديث للكلمة، وأحسن من مثل هذا الاتجاه حسب أركون نجد كل من الجاحظ والكندي والتوحيدي والمعري، فهؤلاء كان لهم بعد إنساني في كتاباتهم تجاوز عصرهم وامتد الى عصرنا هذا، وهذا الامتداد دليل على أن تلك القيم الإنسانية التي نادوا بها لم تلقى الوسط والبيئة التي تتبناها، بسبب البنى الاجتماعية السائدة وأطر الفكر المهيمنة⁽¹⁰⁾».

يجري أركون نوع من المقارنة بين المجتمع الغربي والمجتمع الإسلامي، مع الإشارة انه من الناحية الأنثروبولوجية كان العنف هو الصبغة المميزة لهذه المجتمعات وخاصة قبل حدوث القطيعة الأنوارية ولكن الحاجة إلى نزعة أخلاقية في المجتمعات الغربية، دفع بها الى تأسيس العلمانية، فالقطيعة الغربية توجت بالعلمانية والعلمانية أدت الى نوع من القيم الانسانية السميحة، ولكن في المقابل نجد أن المجتمعات الإسلامية كانت خارج الحدث كليا، وحتى القيم النظرية الذي عرفت في تاريخها لم تطبق وتتوج في الواقع بسبب غياب الحاجة له في ذلك العصر، ولكن الصراعات الطائفية والعرقية والسياسية التي تشهدها اليوم الساحة العربية الإسلامية تجعل القيم مطلبا ملحا ويخلص أركون في الأخير الى تقديم مفهوم للقيم الكونية حيث يقول: «ليست عبارة عن فضيلة أخوية ما إن تأمر بها التعاليم الدينية أو الفلسفية الكبرى حتى تتحقق واقعا ملموسا، وإنما هي عبارة عن تلبية حاجة اجتماعية ولضرورة سياسية ملحة في لحظات الهيجان الايديولوجي الكبير⁽¹¹⁾».

² - محمد أركون: من فيصل التفرقة إلى فصل المقال: أين هو الفكر الإسلامي المعاصر، ترجمة هاشم صالح، بيروت - لندن، دارالساق، 1995، ص 19.

حسب هذا المفهوم يتبين لنا ان النزعة الاخلاقية ليست مجرد فضيلة يتحلى بها الفرد فقط، بل يجب أن تمارس داخل الجماعة أي لما تستدعي الضرورة سواء ضرورة اجتماعية أو سياسية، وهذا في ظل ما يشهده العصر من صراع في الأفكار والإيديولوجيات المختلفة، أي أن على الفرد أن يتحلى بقيم التسامح والائثار والحب مع الآخر حتى لو لم يكن من نفس عقيدته أي قبول ثقافة الآخرين وعدم التعصب و الغلو في الدين.

ويضيف أركون أن النزعة القيمية : « عبارة عن إعادة نظر (بالقيم) الخاصة بكل فئة اجتماعية على حدة. ومن المعروف أن لغات هذه الفئات و عقائدها و عاداتها و رساميلها الرمزية تشكل الهويات الثابتة لهذه الفئات منذ عدّة قرون⁽¹²⁾»، ولتحقق هذا يجب إعادة النظر في القيم الخاصة لكل فئة في المجتمع.

من الملاحظ أن البحث عن العلمانية في الفكر العربي الحديث منذ الثمانينيات من القرن العشرين قد زاد زيادة كبرى لم تشهدها أي فترة من فترات التاريخ العربي، ولعل السبب في ازدياد الاهتمام بهذا الخطاب يعود بالدرجة الأولى إلى بروز العنف السياسي وظهور تيارات سلفية قامت بتشديد الرقابة على الكتب الفكرية المعارضة لتوجهاتها، وهذا ما جعل العالم العربي والإسلامي يعيش حالة من العنف الديني والسياسي، في ظل هذه الظروف برزت العلمانية كدعوة مضادة استعادت أفكار علماني القرن التاسع عشر، ومن أبرز ممثليها نجد «عزيز العظمة» و «برهان غليون» و «محمد أركون» وقد كان لهذا الأخير رؤية جديدة للعلمانية مغايرة للرؤية السابقة التي ترى في العلمانية ذلك الفصل بين الدين والسياسة، بل كان له طرح أعمق من مجرد هذا الفصل، طرح يمتد لتأصيل وتأسيس الاخلاق .

ميز «محمد أركون» في تحليله للعلمانية بين مرتبتين في حياة الناس وهما : مرتبة الرغبة instance du désir من الرغبة في الله و صولا إلى الرغبة البسيطة و الرغبة في الإنجاب والهيمنة، وبين مرتبة إلحاح الفهم و العقل l'exigence de l'intelligibilité أي النضال من أجل الحق في المعرفة و الفهم⁽¹³⁾»، من هنا يتبين لنا أن عرض «محمد أركون» لمفهوم العلمنة هو عرض شامل كون أنه لم يهمل الأبعاد الأخرى للعلمنة مثل البعد السياسي و الأخلاقي و الاجتماعي والثقافي حيث حاول أن يركب بين العقل التيولوجي (الديني) والعقل الفلسفي والعقل العلمي الإيجابي، وهذا التركيب يضيفي إلى علمانية معتدلة وليس الى علمانية متطرفة إلحادية تقصي الدين .

تطرح العلمانية مسؤولية معرفة الواقع معرفة صحيحة تتجاوز الخصوصيات الثقافية والدينية، و مسؤولية نشر هذه المعرفة و تلقيها للأجيال الجديدة، وتبرز القيم من خلال سعي العلمانية الى بلورة المعرفة النقدية التي تفرض أن نقف موقف حيادي تجاه كل الأديان و العقائد و النظريات المتشكلة سابقا فلا نتحيز لواحدة منها ضد الأخريات بشكل مسبق، ثم تطبيق العلاقة النقدية بشكل غير مشروط على كل العمليات أو المجريات التي تنقدها الروح و هي منهكة في مواجهة صعبة مع كثافة الواقع و مقاومته، فمعرفة الواقع تمثل عملية نضالية شاقة وخاصة أن الواقع لا يعطي نفسه بسهولة.

و في هذا الإطار نجد أن «محمد أركون» يلح أن تظل مسألة العلمنة في العالم العربي والإسلامي مسألة مفتوحة بالنسبة للجميع، بالنسبة للمسلمين و بالنسبة للعلمانيين الصراعيين حيث يقول : «بالنسبة للمسلمين نجد أنهم مغتبطون و مزهوون أكثر مما يجب بيقينيّاتهم الدوغمائية و بالنسبة للعلمانويين المتطرفين نجد أنهم يخلطون بين العلمنة الصحيحة

و بين الصراع ضد «الإكليروس» أو طبقة رجال الدين، و في الوقت ذاته يحاولون إيهامنا بأنه يكفي أن يكون المدرس «حياديا» في تعليمه لكي يتوصل إلى المثال العلماني ويعانقه، و لكن الأمور ليست بهذه البساطة، و ذلك لأن مسألة المعرفة بأسرها تجد نفسها مطروحة هنا»⁽¹⁴⁾.

فالعلمنة لا تعني الحقيقة في حد ذاتها و إنما الصراع و السعي من أجل الوصول إليها، إذ يجب تجاوز كل الإكراهات و التراكمات و الضغوطات الإيديولوجية و السياسية التي يمكن أن تشوهها أو تطمسها، و إذا كانت العلمنة أو الموقف العلماني يشكل تقدما بالنسبة للروح البشرية فان أول ما تصادفه هو الدين.

إن ما تدعو إليه العلمانية المنفتحة هو ضرورة إدماج العامل الديني أي دراسة الدين كظاهرة أنتروبولوجية لا يخلو منها أي مجتمع، و الابتعاد عن طرق تدريس الدين على الطريقة المذهبية لأن ذلك من شأنه أن يولد العصبية الدينية و ينتج العنف المقدس و لن يتحقق ذلك إلا من خلال زحزحة الأديان من أرضيتها اللاهوتية و تحديداتها الدوغمائية و اللاتاريخية، و في إطار العلمانية أيضا «سوف نرى كيف يمكننا أن نتجاوز الإشكاليات التقليدية للتيولوجيات اليهودية و المسيحية و الإسلامية بالإضافة إلى الموقف الخاص بالميتافيزيقا الكلاسيكية، و سوف نتجاوز كل ذلك من اجل موضوعة مسألة الوحي ضمن منظور المعرفة الألسنية و السيميائية و التاريخية و الأنثروبولوجية، إننا إذ نهض بهذا العمل نقوم بزحزحة فكرية للأنظمة المعرفية التي ورثناها إما عن التراث التيولوجي أو عن خط الفكر العلماني (و ليس العلماني الصحيح)»⁽¹⁵⁾.

خاتمة

نصل في الأخير إلى أن محمد أركون حاول من خلال نقد العقل الإسلامي أنه يؤسس لرؤية جديدة تتمركز داخل محور نقد العقل الديني في الأديان التوحيدية، كل ذلك من خلال نقد للتراث والعقل والتاريخ الإسلامي ودراستهم دراسة علمية تاريخية، هذه الدراسة التي يراها محمد أكون أكثر من ضرورة من أجل النهوض والتحديث أو التحرير الفكري وهو الهدف الذي يتطلب توفر إرادة الجميع لتحقيقها على المدى البعيد، ولترسيخ القيم في المجتمعات العربية الإسلامية اليوم يحدده أركون شرطين أساسيين : «الأول إرادة الفرد في تكريس القيم الكونية، والثاني هو ارتباط هذه الإرادة الفردية بالإرادة السياسية الجماعية على مستوى الدولة»⁽¹⁶⁾، هذا يبدأ بالمستوى الفردي أي أنه رهان فردي قبل أن يكون رهان جماعي تتبناه الدولة في إطارها القانوني أي في إطار الدولة المدنية علمانية■

المراجع :

- جميل صليبا : المعجم الفلسفي، ج01، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ص 49
- أندري لالاند، الموسوعة الفلسفية، تر: خليل أحمد خليل، تعهد وإشراف أحمد عويدات، (ط2)، بيروت: عويدات (2001)، ص1460.
- ابراهيم مذكور : المعجم الفلسفي، مصر : الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1983، ص44
- عبد الرضا حسين الطعان وآخرون : موسوعة الفكر السياسي عبر العصور، ط1، ابن النديم للنشر والتوزيع، 2015، ص427.
- جوزيف لوكير : تاريخ التسامح في عصر الإصلاح، تر: جورج سليمان، مراجعة سميرة ريشا، ط1، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، 2009، ص196-198.
- محمّد أركون : من فيصل التفرقة إلى فصل المقال : أين هو الفكر الإسلامي المعاصر، ترجمة هاشم صالح، بيروت - لندن، دارالساق، 1995، ص 19.
- المصدر نفسه، ص 111.
- المصدر نفسه، ص112.
- المصدر نفسه ص 112.
- المصدر نفسه، ص 113,114
- المصدر نفسه، ص115.
- المصدر نفسه، ص 115,121
- المصدر نفسه، ص 132,93
- محمد أركون : العلمنة و الدين، تر : هاشم صالح (ط1، بيروت : دار الساق، 1996)، ص 14.9
- المصدر نفسه، ص76.
- المصدر نفسه، ص115.